وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما
ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى

قوله وهي كونه تعالى قادرا هو واسطة بين الموجود والمعدوم
ملازمة للقدرة وقوله ومريدا اي وكونه تعالى مريدا وهو واسطة
بين الموجود والمعدوم ملازمة للارادة وهكذا يقال في الباقي
قوله ومما يستحيل في حقه تعالى الخ هذا هو القسم الثاني مما
يجب على المكلف معرفته وهو ما يستحيل في حقه تعالى كما ان المم
لم يبين جميع ما يستحيل في حقه تعالى بل بعضه وهو المستحيل
على سبيل التفصيل وهو العشرون الآتية كما اشار لذلك بقوله
ومما يستحيل الخ وقد تقدم توضيح ذلك فتنبه قوله في حقه تعالى
اي على ذاته تعالى ففي بمعنى على وحق بمعنى الذات كما مر
نظيره قوله عشرون صفة قد علمت ان هذا مبني على القول
بثبوت الاحوال المبني على الطريقة القايلة بان الاشياء اربعة
اقسام موجودات ومعدومات واحوال وامور اعتبارية لا على
القول بنفي الاحوال المبني على الطريقة القايلة بان الاشياء ثلاثة
اقسام فقط كما تقدم بيانه قوله وهي اضداد العشرين الاولى اي
الاول ضد للاول والثاني للثاني وهكذا على الترتيب المتقدم
في الواجبات واطلق الاضداد على المقابل لصفاته تعالى ولم يكن
لان صفاته تعالى قديمة فلا تكون ضد الغيرها هكذا ورد خذ
من كلام الشيخ يس وبحث فيه بان التضاد نسبة من الجانبين
فكل منهما ضد للاخر ولا يلزم من ذلك كون صفاته تعالى حادثة
لان الضد كما يطلق على الحادث يطلق على القديم والمراد بالضد
هنا المعنى اللغوي وهو مطلق المنافي والا فليست هذه العشرون
كلها اضدادا للعشرين الاولى بالمعنى الاصطلاحي لان الضدين
في الاصطلاح هما الامران الوجوديان اللذان بينهما غاية الخلاف
لا يجتمعان وقد يرتفعان كالسواد والبياض وليست هذه العشرون
كلها كذلك بل بعضها ضد وبعضها نقيض وبعضها مباين للنقيض

وبعضها

وهي العدم والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث بان يكون

وبعضها اخص من النقيض كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى قوله
وهي لا يخفى ان الضمير مبتدا وقوله العدم وما عطف عليه خبر والتقا
بين الوجود والعدم من التقابل بين الشيء والاخص من نقيضه
لان نقيض الوجود لا وجود وهو يشمل العدم والامر الاعتباري
والواسطة على القول بها فالعدم اخص من لا وجود الذي هو
نقيض الموجود قوله والحدوث معطوف على العدم والتقابل بينه
وبين القدم من التقابل بين الشيء والمساوي لنقيضه لان نقيض
القدم لا قدم وهو يعني الحدوث لانه لا واسطة بينهما هنا ان فسر
الحدوث بمعناه المجازي وهو التجدد بعد عدم واما ان فسر بمعناه
الحقيقي وهو الوجود بعد عدم فالتقابل بينهما من التقابل بين
الشيء والاخص من نقيضه لان نقيض القدم لا قدم كما علمت
وهو يشمل الحدوث بالمعنى المذكور والتجدد بعد عدم فعلى هذا
الحدوث اخص من لا قدم الذي هو نقيض القدم قوله وطرو العدم
اي حصوله بعد ان لم يكن وهو الغنا والتقابل بينه وبين البقا
من التقابل بين الشيء والمساوي لنقيضه لان نقيض البقا
لا بقا وهو عين طرو العدم الذي هو الغنا قوله والمماثلة للحوادث
اي الشاملة للاجرام والاعراض الخ ما بعده والتقابل بينها
وبين المخالفة للحوادث من التقابل بين الشيء والمساوي لنقيضه
على نحو ما قبله لان نقيض المخالفة للحوادث لا مخالفة للحوادث
وهي عين المماثلة للحوادث واعلم ان انواع المماثلة عشرة الاول
ان يكون جرما الثاني ان يكون عرضا يقوم بالجرم الثالث ان يكون في
جهة الرابع ان يكون له هو جهة الخامس ان يكون في مكان السادس
ان يكون في زمان السابع ان يكون محلا للحوادث الثامن ان يكون
متصفا بالاعراض في الافعال او الاحكام وقد ذكرها لكم على
هذا الترتيب فتدبر قوله بان يكون اي هذا التصوير للمماثلة للحوادث

منقول الصفات الاربع ان يكون جرما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)